

المقنعة

[135] القبلة، ويقول في صجته: " استمسكت بعروة الـ الوثقى (1) التى لا انفصام لها، واعتصمت بحبل الـ المتين، وأعوذ بالـ من شر فسقة العرب والعجم، وأعوذ بالـ من شر فسقة الجن والانس، توكلت (2) على الـ، ألجأت (3) ظهري إلى الـ، أطلب حاجتي من الـ، ومن يتوكل على الـ فهو حسبه، إن الـ بالغ أمره، قد جعل الـ لكل شئ قدرا، حسبي الـ، ونعم الوكيل " (4)، ثم يقرأ الخمس آيات التى قرأها عند قيامه لصلاة الليل من آخر آل عمران، وهي قوله تعالى: " إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب " إلى قوله: " إنك لا تخلف الميعاد (5) "، فإذا لاح له الصباح، أو قاربه فليقل: " سبحان رب الصباح، سبحان (6) فالق الاصباح " (7)، يكرر هذا القول ثلاث مرات، فإن غلبه (8) النوم فلا حرج عليه، وأحب له أن لا ينام، ويكون مستيقظا، يذكر الـ تعالى ويثني عليه، ويسأله من فضله إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع، واستبان له وتحققه، فليؤذن، وليقم، ويتوجه إلى القبلة، ويفتح الصلاة بسبع تكبيرات كما ذكرناه، ويمجد (9) بينها بما رسمناه فيما تقدم، ويقرأ " الحمد " وسورة معها من السور المتوسطات وأحب له أن تكون سورة " هل أتى على الانسان "، فإن لم يحسنها، أو لم يتيسر له قرائتها فليقرأ " والفجر "، أو " سبح اسم ربك الاعلى "، ويجزيه سوى هذه السورة غيرها (10) مما تيسر عليه (11) من سور القرآن، ويقرأ في الثانية " الحمد "، و " إنا أنزلناه " _____ (1) في نسخة من ز: " بالعروة الوثقى ". (2) في ز: " وتوكلت ". (3) في ب: " وألجأت ". (4) الوسائل، ج 4، الباب 32 من أبواب التعقيب، ح 1، ص 1060 مع تفاوت. (5) آل عمران - 190 الى 194. (6) في د: " سبحانه " وفي ألف، ج: " خالق الاصباح " (7) هذا الدعاء بعينه لم أجده ولكن نحوه موجود في الكافي، ج 2، باب القول عند الاصباح والامساء، ح 18، ص 528. وإليك نصه: " الحمد الـ رب الصباح، الحمد الـ فالق الاصباح ". (8) في و: " فإن عن عليه النوم ". (9) في ألف: " يمجد الـ " وفي ألف، ب، ج، و: " بينهما ". (10) ليس: " سوى هذه السور " في (ب). وليس " غيرها " في (هـ). (11) في ب: " له ".